المحاضرة الرابعة :البحث العلمي وإعداد مخطط مشروع البحث

تعد مرحلة إعداد مخطط مشروع البحث من أبرز الم ا رحل التي ينبني عليها أي بحث علمي، فبعد أن يحدد الباحث الموضوع الذي وقع عليه اختياره، ينتقل إلى وضع خطة بحث توضح المعطيات التفصيلية للموضوع المختار. ويختلف مشروع مخطط البحث من بحث لآخر وذلك بحسب نوعية الموضوع المراد تناوله والمدة الزمنية المحددة لإنجازه .

شروط إعداد مخطط مشروع البحث :

يتعين على الباحث في مرحلة إعداد خطة مشروع البحث أن يلتزم ببعض الشروط العلمية التي من شأنها تيسير إنجاز البحث، وتحقيق أقصى درجات الارتقاء بجودة البحث من هذه الشروط نذكر:

- أن تتأسس على دراسة واطلاع واسع من الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالمجال والموضوع الذي تجري الدراسة فيه.
- أن تكون عناصر الخطة مترابطة، بحيث تحرص على وحدة الموضوع و تكامله
- أن تكون عناصرها مرتبة ترتيبا منطقيا
- أن تتضمن اجراءات محددة مرتبطة بمشكلة البحث وتسعى إلى الإجابة عن تساؤلات البحث.

فوائد إعداد مشروع مخطط البحث:

1- تدعو الباحث إلى التفكير في كل مظهر من مظاهر البحث ،ووضع خطة مكتوبة على الورق تجعل الشخص يفكر في أشياء ربما كان غافلا عنها

2- تساعد الخطة المكتوبة على تسهيل عملية تقويم مشروع الدراسة، سواء بواسطة الباحث أو آخرين

3- توفر الخطة المكتوبة للباحث مرجعا ومرشدا له أثناء القيام بالبحث. ومن السهل الرجوع إلى الخطة المكتوبة التي يحمينا وجودها من نسيان بعض العناصر لو اعتمدنا على خطة غير مكتوبة

عناصر مخطط مشروع البحث :

البحث العلمي بناء منهجي متكامل من المعطيات المعرفية، ويسير وفق تنظيم مترابط العناصر والخطوات بحيث أن كل خطوة منه تعمل على أداء وظيفة معينة وفق معايير يتعين على الباحث الالتزام بها في بحثه ليصل في النهاية إلى نتائج وإجابات عن التساؤلات المطروحة، وتتجسد هذه العناصر في الآتي :

أولا: العنوان : يتداول على أسماع الكثير من الباحثين المقولة الشهيرة "أهمية الموضوع تعرف من عنوانه وهي مقولة تحمل دلالة ذات أهمية والعنوان هو واجهة البحث وهو أول

شيء يلفت نظر القارئ، فينبغي أن يكون معب ا ر عن المشكلة التي اختارها الباحث، بما يدل بمضمونه على الدراسة المقصودة بها

* **معايير العنوان الجيد**: يشير المهتمون بالمنهجية في البحث العلمي إلى مجموعة من المعايير التي تحدد العنوان الجيد عن غيره وهي :

. أن يكون محددا و متضمنا لأهم عناصره

. أن يشير إلى موضوع الد ا رسة بشكل محدد و ليس بطريقة غامضة

.أن يتضمن العنوان الكلمات المفتاحية التي تشير إلى مجال البحث و متغيراته المختلفة

.ألا يزيد عدد كلماته عن خمس عشرة كلمة إلا إذا كان هناك ضرورة لذلك

ثانيا :المقدمة: وتتضمن العناصر الآتية:

- أ مشكلة البحث: في هذا الجزء يتحدث الباحث عن المجال الذي ستتم الد ا رسة في إطاره بحيث يبرز المتغيرات ذات الصلة بموضوع البحث ،ثم ينتقل إلى تحديد المشكلة البحثية بحيث يتطلب تحديدها تحديدا دقيقا، ثم يقوم بصياغتها إما في شكل جملة تقريرية أو صياغة استفهامية. ومن أجل توضيح هذا الأمر نجد أنفسا مطالبين بشرح كل ما يتعلق بمعطيات المشكلة البحثية.

تنطلق البحوث العلمية أساسا من واحدة من أهم الخطوات العلمية وهي ما يعرف بمشكلة البحث ،ذلك أنه من الطبيعي ألا تنشأ فكرة أي بحث من الف ا رغ ومن ثم فإنه من الضروري أن تكون هنالك مشكلة ما أثارت فضول الباحث وتحتاج إلى البحث والتقصي بشكل يسمح الوقوف على أبعادها ويؤمن الحلول المقترحة بشأنها .

:تعريف مشكلة البحث

.تساؤل أو عقدة أو حالة تتطلب الحل العلمي الناجز

و على أية فهناك من يرى أن مشكلة البحث إنما تعني أحد الأمور الآتية: إما أنها سؤال يحتاج إلى توضيح وإجابة أو أنها موقف غامض يحتاج إلى إيضاح و تفسير، أو أنها حاجة لم تلب أو تشبع

مصادر الحصول على المشكلة: يجب أن يضع الباحث نصب عينيه أن هناك العديد من المصادر التي يمكن أن يعتمد عليها في الحصول على مشكلة مناسبة لبحثه وهي عديدة ومتنوعة نستعرضها في الآتي :

1 **-** الخبرتت العملية: تعتبر الخب ا رت العملية واحدة من أهم مصادر الحصول على المشكلة ونعني بها جملة المواقف التي تواجه الإنسان والأنشطة التي يقوم بها في تفاعله مع محيط العمل أو الد ا رسة وغيرهما، وهنا بإمكان الباحث من خلال تجاربه في محيط العمل أو الد ا رسة أن يستكشف بعض المواقف والمشكلات التي تحتاج إلى بحث ود ا رسة ونشير هنا أن "تحديد المشكلة يحتاج من الباحث إلى يقظة عقلية وبصيرة ناقدة والدافعية و الرغبة في التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى هذه المشكلات ، والدليل على ذلك أن هناك أف ا ردا تتوفر لديهم خبرة ميدانية لسنوات طويلة ورغم ذلك لا تتوفر لديهم القدرة على رؤية بعض المشكلات التي يعاني منها الميدان الذي يعملون فيه .

2 - الق ا رءات المعمقة والناقدة: كذلك فإنه من خلال ق ا رءات الفرد ومطالعاته الناقدة ا ولمتعمقة يستطيع أن يحدد مواقف وحالات غير مفهومة لديه وتثير لديه تساؤل أو مجموعة من التساؤلات التي يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها عندما تسنح له الفرصة للقيام بذلك.

3 - اتفاق مع جهة أو تكليف منها: وهو أمر يتم عن طريق قيام مؤسسة إنتاجية مثلا بتكليف باحث أو أكثر بمعالجة موضوع أو ظاهرة من الظواهر والبحث في أسبابها و إيجاد الحلول بشأنها.

4 الد ا رسات السابقة : ويتم ذلك بم ا رجعة البحوث والد ا رسات التي أج ا رها باحثون سابقون والعمل على مناقشتها وتقصي نتائجها بما يسمح للباحث العثور على مشكلة تشد انتباهه وتكون محل د ا رسة جديدة ،بمعنى أن "الد ا رسة التحليلية الناقدة لمثل هذه البحوث أو ملخصاتها ونتائجها ،يمكن أن تكشف للطالب عن نواحي نقص معينة في الد ا رسات السابقة و التي ما ا زلت تحتاج إلى إج ا رء بحوث حولها.

بالإضافة إلى ذلك فإنه عادة ما تذيل نتائج البحوث والد ا رسات السابقة بتوصيات يحث من خلالها الباحثون زملاءهم اللاحقين بمعالجة مشكلة ما أو مجموعة مشاكل برزت خلال بحثهم في ا زوية معينة .

5 - معايير اختيار مشكلة الد ا رسة: وضع المهتمون في مجال البحث العلمي مجموعة من المعايير التي تمثل شرطا ضروريا في اختيار الباحث لمشكلة البحث محل الد ا رسة وهي:

- أ اهتمام الباحث بالمشكلة: فالباحث يجب أن يكون لديه اهتمام وميل خاص للقيام بالمشكلة التي وقع عليها الاختيار كعامل مهم لإنجاح البحث، ويبدو ذلك في الرغبة الأكيدة والعمل المتواصل في إنجاز البحث وإنهائه ،على خلاف الباحث الذي ليس له مثل هذا الميل حول موضوع بحثه.

- ب أن تكون ذات صلة بمجال تخصصه وميوله: وهو معيار له أهميته العملية ويتمثل ذلك في أن تكون المشكلة البحثية قريبة من مجال تخصص الباحث وأن تكون لها صلة بمستقبله المهني ،الأمر الذي يسهم في إعداده الأكاديمي ويهيئه بشكل جيد لممارسة مهنته المستقبلية كما قد يسهم في مساعدته على القيام بجهد مستقل ويجعله يشعر أنه يحقق هذه الاهتمامات والرغبات بشكل واقعي .

- ج أن تكون مشكلة البحث جديدة: وهو أمر مطلوب من الباحث ويتوجب عليه أن يتساءل فيما إذا كانت المشكلة المطروحة مكررة أو فيما إذا سبقه إليها باحث آخر ذلك أن جودة البحث وقيمته العلمية تتمثل فيما يضيفه من معلومات إلى المعرفة البشرية في مجال تخصص الباحث بشكل يجعل نتائجها امتدادا للد ا رسات المتميزة يكمل بعضها البعض

- د إمكانية تعميم النتائج : يتوجب على الباحث في هذا الشأن أن يختار مشكلة بشكل يسمح تعميم نتائجها على حالات مشابهة لها .

- ه توفر الإمكانات المادية: وهو معيار يتجا وزه الكثير من الباحثين رغم دوره الكبير في

إنجاز البحث ومن ثم ينصح الباحث بض رورة اختيار مشكلة بحثية تتماشى والإمكانات المادية المتاحة له ،ذلك أن هناك نوعية من البحوث تتطلب السفر لجمع المصادر و الم ا رجع المرتبطة ببحثه كما تحتاج بعض المشكلات البحثية بخاصة إذا كانت ميدانية إلى مصاريف مالية تقتضي طبع الاستما ا رت التي يجمع من خلالها البيانات المتعلقة بالبحث وفي هذا السياق يحذر المهتمون بالبحث العلمي من الاستخفاف بهذا المعيار من حيث أن الباحث مالم يقدر منذ البداية التكلفة اللازمة ويوفر مصادر الحصول عليها فسوف يواجه بصعوبات تعطل تنفيذ البحث وإتمامه على النحو الذي رسمه.

ومدى قدرة الباحث على معالجة مشكلة البحث :إن اهتمام الباحث بالمشكلة المدروسة في اعتقادنا غير كاف لإنجاز البحث، فالأمر يتطلب أن يمتلك الباحث القدرة على معالجة المشكلة التي تتماشى ومؤهلاته والخب ا رت اللازمة لذلك ،ذلك أن بعض الباحثين بعد اختيارهم لمشكلات معينة يجدون أنفسهم بعد شوط طويل من البحث غير قادرين على إتمام البحث نتيجة لضعف قد ا رتهم وقلة خب ا رتهم بالمشكلة ، وعليه يوصى ب"بتحقيق مزيد من التعلم في هذه النواحي بما يمكنه من بحثها على صورة مرضية"

أهمية المشكلة وقيمتها العلمية :

يجب على الباحث أن يفكر وهو بصدد اختياره لمشكلة البحث في مدى أهميتها وفي فيما إذا كانت ذات قيمة علمية في علاج الظواهر القائمة وفي قدرتها على إضافة نتائج علمية جديدة تجعلها مشكلة جديرة بالبحث ،و تتجاوز فكرة التك ا رر لبحوث سابقة من حيث النتائج و بالتالي فإن أهميتها "تتمثل في وجودها فعلا ، ومدى تأثيرها في جانب أو آخر من جوانب الحياة التي يعيشها المجتمع"

توفر المعلومات الكافية بشأن المشكلة: وهذا المعيار لا يقل أهمية عن سابقيه فعلى الباحث أن يضع هذا الأمر في اعتباره و يتأكد من توفر المصادر و الم ا رجع من كتب و مجلات ود ا رسات سابقة، بحيث يتمكن من بناء المشكلة المطروحة، ويسهل عليه فيما بعد إنجاز البحث بكفاءة و فعالية، ولا شك أن استهانة الباحث بهذا المعيار المحوري يجعل قدرته على البحث فيما بعد صعبة أو مستحيلة في تنفيذ خطوات البحث المختلفة .

:تحديد مشكلة البحث

تعتبر عملية تحديد مشكلة البحث واحدة من أهم خطوات البحث العلمي التي يجب أن يعطيها الباحث أهمية قصوى ولاشك أن فشل الكثير من الد ا رسات العلمية في تحقيق النتائج المرجوة إنما يعود إلى الإخفاق في تحديد مشكلة البحث، ومن ثم فعلى الباحث أن يضع في الاعتبار أن فرصة النجاح في إج ا رء البحث إنما يتوقف على التحديد الجيد اولدقيق لمشكلة البحث وهذا يعني أن تحديد مشكلة البحث على أسس واضحة و سليمة سيسهل على الباحث د ا رسة معطياتها وتصور الحلول بشأنها وتحديد أهم الأهداف التي تخدم المشكلة البحثية.

و لابد من الإشا رة هنا أن عملية تحديد مشكلة البحث يجب أن يسبقه أمر مهم يعتبر نقطة البدء في البحث العلمي وهو الإحساس من جانب الباحث بوجود مشكلة معينة ينتقيها من

بين عدة مشكلات في إطار المجالات العلمية التي تخصص فيها أو التي يوليها اهتماماته التطبيقية .

:صياغة المشكلة البحثية

تعتبر العنصر الأهم في خطوات البحث حيث تمثل هذه الخطوة نقطة التحول الأولي في الانتقال من الوضع التصوري إلى العملي أو من الفكرة إلى الواقعة وعادة ما تفصح هذه الصياغة عن حدود البحث مع المتغي ا رت التي سيتناولها الباحث ،تنطلق بداية بفق ا رت تحريرية تتناول أهمية الموضوع وموقعه في مجال تخصص الباحث ،ثم تنتقل لإب ا رز أبعاد المشكلة المدروسة وقيمة المتغي ا رت التي سوف يقوم بد ا رستها وعلاقاتها بعضها ببعض ،ثم تتوج هذه الفق ا رت التي عادة ما تكون متسلسلة من العام إلى الخاص بسؤال رئيسي للمشكلة ككل أو بجملة تقريرية من خلال صياغة المشكلة بصيغة سؤال محوري .

ومثالها: ماهي آ ا رء أساتذة جامعة الأمير عبد القادر ح ول ظاهرة التطرف الديني في الج ا زئر؟

:التساؤلات الفرعية الخاصة بالمشكلة البحثية

عادة ما يتفرع عن التساؤل الرئيس أو الجملة التقريرية لمشكلة البحث تساؤلات فرعية تحدد أبعادها وتساعد على الإحاطة أو الإجابة عن الإشكال المطروح ، ونظ ا ر لأهميتها نرى ضرورة التطرق لهذه المعطيات المتعلقة بهذا الجانب :

المقصود بالتساؤلات: مجموعة من الأسئلة تصاغ في شكل استفهامي يضعها الباحث في د ا رسته وتكون بمثابة محا ور توجه البحث ،حيث أن على الباحث الإجابة عن هذه الأسئلة بعد إنجاز البحث، بمعنى آخر أنها التعبير الضمني لجوانب مشكلة البحث يتوصل إليها في نهاية البحث، ويجب التنبيه هنا على ضرورة أن يشكل كل تساؤل فرعي محو ا ر من المحاور التي تلبي المقصد النهائي من التساؤل المحوري أو الصيغة التقريرية للمشكلة ،مع الإشارة إلى ضرورة أن تكون مرتبة بشكل تسلسلي يستدعي بعضها البعض. ويوصي المهتمون بمنهجية البحث العلمي أن تكون التساؤلات معقولة من حيث العدد بحيث لا تتجاوز الحد المطلوب للبحث ومشكلته وهي تختلف باختلاف هدف البحث وأهميته.

ويمكن أن نستوضح ذلك من خلال هذا المثال الحي :

التساؤل الرئيس للمشكلة هو: ماهي آ ا رء أساتذة جامعة الأمير عبد القادر حول ظاهرة التطرف الديني في الج ا زئر؟

التساؤلات الفرعية :

- ما هو مفهوم أساتذة جامعة الأمير عبد القادر للتطرف الديني ؟
- ماهي أسباب التطرف الديني من منظور أساتذة جامعة الأمير عبد القادر؟
- ماهي المقترحات الكفيلة بمعالجة ظاهرة التطرف الديني في الج ا زئر من منظور أساتذة جامعة الأمير عبد القادر؟.

:الفرضيات

تعتبر الفرضيات واحدة من أهم عناصر مخطط مشروع البحث ،فبعد أن يقوم الباحث

بصياغة المشكلة البحثية وتساؤلاتها الفرعية، يجد نفسه أمام مرحلة أخرى في غاية الأهمية وهي مرحلة وضع الفروض، اولفروض في حقيقتها تصور مبدئي لحل المشكلة البحثية الم ا رد د ا رستها، فهو بهذا المعنى "تصور مسبق أو تخمين يستند إلى ما يب رره من الأدبيات و نتائج الد ا رسات السابقة التي اطلع عليها الباحث؛ ويمثل حلا مؤقتا يخضع للاختبار للتأكد من صحته أو عدم صحته .

: أسباب اختيار البحث

في هذا العنصر يحدد الباحث المبر ا رت الذاتية والموضوعية التي أدت إلى اختياره للموضوع.

:أهداف البحث

يتوجب على الباحث أن يحدد الأهداف التي يصبو البحث إلى تحقيقها؛ ذلك أن تحديد الأهداف المرجوة سيساعد في رسم خطة البحث بشكل سليم و يسهل اختيار أدوات البحث المناسبة و كذا في عملية عرض البيانات و مناقشتها ،مع الإشارة إلى أن تكون الأهداف في صميم البحث المدروس .

: أهمية البحث

يتعين على الباحث أن يوضح الأهمية العلمية و العملية التي سيضيفها البحث موضع الد ا رسة إلى المكتبة وما سيضيفه من معرفة جديدة تفيد الباحثين في مجاله .

الإطار النظري للبحث :

وهي مرحلة تتعلق بضرورة عرض و تحليل الإطار النظري الذي استندت إليه الد ا رسة موضع البحث ،كأن تكون الد ا رسة مستندة إلى نظرية الغرس الثقافي، وعلى آية حال فإن طبيعة المشكلة البحثية هي التي تفرض نوعية المدخل النظري الذي سيعتمد عليه الباحث في د ا رسته للظاهرة .

:تحديد المفاهيم

:تعريف المفاهيم

التوضيح الذي يعطيه الباحث للمفاهيم الرئيسية في البحث والتي يمكن أن يختلف معناها باختلاف المنطقة الجغ ا رفية ،أو باختلاف الحقبة الزمنية ومن ثم فإن الباحث مطالب ب وضع القارئ أمام صورة واضحة لكل المفاهيم المرتبطة ببحثه .

- **صعوبة تحديد المفاهيم** : يقول أحد المهتمين "إن تحديد المصطلحات التي يستعملها الباحث أمر في غاية الأهمية إذ بدونه سندور مع المؤلفين اولمخالفين في حلقة مفرغة و لا نستطيع أن ننطلق من مفاهيم واضحة نتفق عليها للوصول إلى حل أي مشكلة وتعود صعوبة تحديد المفاهيم في مجال البحث العلمي إلى مجموعة من الأسباب.

- اختلاف المفاهيم باختلاف الثقافات .
- إزدواجية استخدام بعض المفاهيم بمعان مختلفة في ظل نفس المحيط الثقافي .
- تغير المعنى الذي يرمز إليه المفهوم بمرور الزمن

- صعوبة الاتفاق على الدرجة التي تكون عليها الصفة في شيء ما مثل كثير أو قليل جيد رديء ثقيل أو خفيف .

- بعض المفاهيم تكمن صعوبتها في كونها مفاهيم مركبة من عدة أبعاد، من أمثلة المفاهيم المركبة: المركز الاجتماعي، التماسك الأسري، المشاركة الاجتماعية، الر وح المعنوية، الرضا الوظيفي.

: الد ا رسات السابقة

تعتبر الد ا رسات السابقة أيضا واحدة من أهم خطوات البحث العلمي والتي يجب أن يوليها الباحث اهتماما خاصا لقيمتها العلمية في تدعيم المشكلة البحثية، وتشير الد ا رسات السابقة حسب المهتمين بالبحث العلمي إلى أنها" التي سبق أن أج ا رها باحثون آخرون في هذا الموضوع أو الموضوعات المشابهة وبتعبير آخر الد ا رسات التي درست نفس المجال الخاص بالمشكلة التي يقوم بد ا رستها الباحث ،بحيث تمثل بالنسبة للمشكلة المطروحة قاعدة معرفية أولية لها وتمثل نتائج المشكلة المطروحة إضافة مباشرة إلى نتائج الد ا رسات السابقة وتشمل الد ا رسات السابقة كل الد ا رسات المتصلة بالموضوع، مما تم نشرها بأي شكل من الأشكال، بش رط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية.

:أهمية عرض الد ا رسات السابقة

تكتسي عملية عرض الد ا رسات السابقة أهمية بالغة ليس للباحث فحسب وإنما بالنسبة للقارئ الذي يتتبع ما كتبه الباحث حول هذه الد ا رسات، وبخصوص هذه الفوائد والأهمية حول تحديد وم ا رجعة الد ا رسات السابقة يمكن الإشارة إليها ضمن هذه الجوانب:

- - 1 . توفير الخلفية العلمية والمناخ المناسب والمصادر اللازمة لإج ا رء البحث الجديد
- - 2 .تكشف عن جذور المشكلة وتؤدي إلى فهم ما تم بخصوصها في الفت ا رت السابقة
- - 3 . تبرز الجوانب التي تم د ا رستها من قبل وهذا يؤدي إلى بحوث جديدة
- - 4 . توضح مناهج الباحثين السابقين في مجال البحث والد ا رسات
- - 5 . تكشف عن أي تداخلات بين البحوث وتوارد أفكار الباحثين
- - 6 . تساعد الباحث على إج ا رء مقارنات بين نتائيه ونتائج الد ا رسات السابقة
- 7 تساعد الباحث على التوصل إلى صياغة دقيقة ومحدودة لأهداف و طبيعة بحثه

: طريقة عرض الد ا رسات السابقة

من الأخطاء الكبيرة التي يقع فيها كثير من الباحثين هو عرضهم للد ا رسات السابقة في شكل عناوين مرفقة بمعلومات النشر فقط، وهو اعتقاد منطلق من عدم إد ا ركهم للمقصد الحقيقي من عرض الد ا رسات السابقة، ذلك أن إي ا رد ما تناوله الباحثون السابقون في مجال البحث محل الد ا رسة ليس أم ا ر اعتباطيا وإنما يمثل ركيزة أساسية لأي بحث، وتوفرها من عدمه أساس استم ا رار الباحث فيما اختاره من مشكلة بحثية على اعتبار أنها تزودهم بالمعلومات اللازمة من حيث النتائج التي توصلت إليها هذه الد ا رسات وكذا الم ا رجع التي

.يمكن الاستفادة منها

:حدود البحث

يتوجب على الباحث تحديد معطيات ثلاثة تخص حدود البحث تتعلق ب : الحدود المكانية ، الحدود الزمانية ، الحدود البشرية أو الموضوعية .

: تحديد منهج البحث وأدواته

يتضمن هذا العنصر التحديد الدقيق للمنهج الذي سيعتمده الباحث في معالجة الموضوع ، والإشارة إليه بشكل ص ريح ،كأن يكون مثلا المنهج الوصفي أو المنهج المقارن و في كل الحالات فإن طبيعة المشكلة البحثية هي التي ستحدد للباحث نوع المنهج المختار. وبخصوص الأدوات والأساليب فإن الباحث مطالب بتحديدها وتوضيحها سواء كانت مكتبية أو ميدانية بشكل مفصل مثل الاستمارة أو الوثائق.

:وضع خطة مبدئية للبحث

ونقصد بذلك أن يضع الباحث تصو ا ر مبدئيا للفصول التي يتكون منها البحث موضع الد ا رسة .

:المصادر والم ا رجع

وهو مطلب مهم في عناصر مشروع مخطط البحث فالباحث مطالب بذكر جملة المصادر و الم ا رجع التي سيستعين بها في د ا رسة الموضوع .

:العينة ومجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث بالنسبة للباحث المجال الذي سيجري عليه الد ا رسة موضع البحث، ويتعين على الباحث في مثل هذه الحالات أن يقدم تع ريفا واضحا بخصوص مجتمع الد ا رسة، وكثي ا ر ما يصادف الباحث صعوبة في د ا رسة المجتمع الأصلي كاملا لاتساعه وكبر حجمه ،الأمر الذي يجعله في ظل قلة الامكانات و مطلب الجهد الكبير والتكاليف الباهظة أن يلجأ إلى د ا رسة عينة ممثلة للمجتمع الأصلي ،للوصول إلى النتائج المطلوبة في وقت وجيز وبتكاليف معقولة.

: مفاهيم أساسية

- مجتمع البحث : يعرف مجتمع البحث بأنه" مجموع المفردات التي يستهدف الباحث 0 د ا رستها" 1 .

و مثال ذلك :أنه إذا أ ا رد باحث أن يدرس مثلا أثر الفكر الباديسي على اتجاهات طلبة جامعة الأمير عبد القادر، فإن مجتمع الد ا رسة هنا يمثل جميع طلبة جامعة الأمير عبد القادر إناثا وذكورا .

العينة : يشير مفهوم العينة إلى أنها "عبارة عن شريحة أو جزئية مشتقة من مجتمع الدراسة وتتكون من عدد محدد من المفردات التي تمثل في تركيبتها وخصائصها تركيبة المجتمع الكلي وخصائصه أو هي التي تعبر عن "عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيًا.

ومثال ذلك أننا لو أردنا أن نسحب 333 طالب و طالبة من مجموع طلاب جامعة الأمير

عبد القادر كما في المثال السابق لإج ا رء الد ا رسة عليهم ،فإن 333 طالب و طالبة التي تم سحبها تمثل هنا عينة الدراسة.__